

الرسالة التي أرسلتها إليّ قيادة حزب الكتائب حول المشروع الذي يحاولون القيام به بمراجعة نقدية لتجربة حزبهم يدعوني للمساهمة في النقاش حول هذا الموضوع - 1993:

حضرة الأستاذ كريم مروة المحترم،

يعكف حزينا على التحضير لمشروع سياسي له يطرح على مؤتمره العام الذي تحدد موعده في أوائل تشرين الأول 1993 ويكون قاعدة لعمله وتحركه في المرحلة المقبلة.

ويركز هذا المشروع على مراجعة نقدية لتجربة الوطن اللبناني منذ تأسيسه حتى الآن، ولمسار الحزب على هذا الصعيد منذ تأسيسه حتى الآن أيضاً. كما يركز إلى تصورهم لما ستكون عليه المنطقة العربية، ولبنان منها، مقبلة عليه. فضلاً عن المتغيرات الحاصلة والمتوقع حصولها على المستوى الدولي.

ويهم الحزب، إضافة إلى المناقشات التي بدأها على مستوى هيئاته وقواعده حول تجربته السياسية والوطنية، أن يستطلع آراء النخب الفكرية والسياسية والإعلامية إضافة إلى بعض المراجع العربية والدولية في عدد من المسائل ذات الطابع الوطني العام على أساس أوراق عمل تناقش إما في ندوات عامة وإما في لقاءات خاصة.

إننا نقدر أنكم لن تبخلوا علينا بلقاء معكم نناقش فيه هذه الورقة التي تتضمن المشروع المشار إليه، تاركين لكم أن تحددوا موعده، وأن تدعوا إليه من تختارون ممن ترون في مشاركتهم في هذا النقاش فائدة. وتفضلوا بقبول الاحترام.

الأمين العام في حزب الكتائب اللبنانية

كريم بقرادوني

بيروت 1993/4/29

ملاحظة:

لم أعد أذكر إذا كنت قد لبّيت الدعوة التي وجهت إليّ من قبل قيادة حزب الكتائب. لكن ما أذكره جيداً هو أنني اتفقت مع صديقي كريم بقرادوني القيادي في حزب الكتائب في مطلع عام 1995 أن نجري فيما بيننا حواراً حول تجربة حزبنا قديماً وحديثاً بما في ذلك في الحرب الأهلية من موقعينا المختلفين. وكلفنا الصديق والرفيق الإعلامي طانيوس دعبس القيام بإدارة الحوار الذي استمر لبضعة أشهر. وكان حواراً صريحاً قدّم فيه كلّ منا قراءته النقدية لتجربة حزبه. وقدّم كلّ منا، على طريقته، رؤيته لمستقبل لبنان في الظروف الجديدة التي أعقبت نهاية الحرب الأهلية. وتطوّع طانيوس في نهاية الحوار بإجراء تلخيص مكثف له وكان عملاً مميزاً. ثم صدر الحوار في كتاب نشرته دار الجديد بعنوان "الوطن الصعب الدولة المستحيلة". وكان الحوار في ذلك التاريخ فريداً من نوعه. والغريب أنه برغم أهميته لم يلق ترحيب قيادة

حزب الكتاب وقيادة الحزب الشيوعي.